دوي وحفيف فتاكل ذلك القربان وتحيل الغنيمة وحفيف اكلها اذ تحيل
ذلك الى طبعها بالاحراق فيكون ذلك علامة القبول واذا لم يتقبل بقي
على حاله وهذا من مفترياتهم واباطيلهم لان اكل النار القربان لم توجب
الايمان الا لكونه معجزة فهو وساير المعجزات في ذلك سوا وقال السدي
هذا الشرط جا في التوراة ولكنه مع شرط وهو ان الله تعالى امر بني
اسرائيل من جاكم يزعم انه رسول الله فلا تصدقوه حتى ياتيكم بقربان
تاكله النار حتى ياتيكم المسيح ومحمد فاذا اتاكم فامنوا بهما فانهما
ياتيان بغير قربان قال الله تعالى اقامة للحجة عليهم قل لهم يا محمد
قد جاكم رسل من قبلي بالبينات اي بالمعجزات وبالذي قلتم من
القربان كزكريا ويحيى فقتلتموهم فلم قتلتموهم والخطاب لمن في زمن
نبينا وان كان الفعل لاجدادهم لرضاهم به ان كنتم صادقين في
انكم تومنون بالرسل عند الاتيان بذلك ثم قال الله تعالى تسلية
لنبيه صلى الله عليه وسلم من تكذيب قومه واليهود فان كذبوك
فقد كذب رسل من قبلك جاوا بالبينات اي المعجزات والزبر
اي الصحف كصحف ابرهيم والكتاب اي التوراة والانجيل المنير اي
الواضح فاصبر كما صبروا وقرا نافع وابن كثير وعاصم باظهار دال
قد عند الجيم والباقون بالادغام وقرا ابن عامر وبالزبر بالباء
الموحدة والباقون بغيرها بعد الواو وقرا هشام وبالكتاب بالباء
الموحدة بعد الواو والباقون بغيرها وقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت
زيادة تاكيد في تسليته صلى الله عليه وسلم ومبالغة في ازالة الحزن
عن قلبه فان من علم ان عاقبته الى الموت زالت عن قلبه الهموم
والاحزان وروي ان الله تعالى لما خلق آدم اشتكت الارض الى ربها
لما اخذ منها فوعدها ان يرد فيها ما اخذ منها فما من احد الا يدفن

في

في التربة التي اخذ منها وان بعد هذه الدار دارا يتميز فيها المحسن من
المسي والمحق من المبطل ويجازي كلا بما يستحقه كما قال وانما توفون
اجوركم اي جزا اعمالكم يوم القيمة ان خيرا فخير وان شرا فشر فمن زحزح
اي بعد عن النار وادخل الجنة فقد فاز بالنجاة ونيل المراد وقيل الظفر
بالبغية بالنظر الى وجه الله تعالى الكريم وما الحياة الدنيا اي العيش فيها
الا متاع الغرور اي الباطل يتمتع به قليلا ثم يفنى روي ان الله تعالى
يقول اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر اقروا ان شيتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزا بما
كانوا يعملون وان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام
لا يقطعها واقروا ان شيتم وظل ممدود ولموضع سوط في الجنة خير من
الدنيا وما فيها واقروا ان شيتم فمن زحزح عن النار الاية وروي
من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يومن
بالله واليوم الاخر وياتي الى الناس ما يحب ان يوتى اليه اي يفعل بهم
ما يحب ان يفعل به وقوله تعالى لتبلون جواب قسم محذوف تقديره
والله لتبلون وحذف منه نون الرفع لتوالي النونات والواو ضمير
الجمع وحذف لالتقا الساكنين اي لتختبرن في اموالكم
بالفرائض فيها والجوايح وفي انفسكم بالعبادات والبلا والاسر
والجراح ونحو ذلك ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اي
اليهود والنصارى ومن الذين اشركوا اي مشركي العرب اذى كثيرا وذلك
انهم كانوا يقولون عزير ابن الله والمسيح ابن الله وثالث ثلاثة
وكانوا يطعنون في النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما يقدرون عليه
وهجاه كعب بن الاشرف وكانوا يحرضون الناس على مخالفته صلى الله
عليه وسلم ويجمعون العساكر لمحاربته ويثبطون المسلمين عن نصرته

الفوز هم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)